

## مسح أولى للكهوف المناسبة لأغراض السياحة في المملكة العربية السعودية مثل كهف هضبة الصلب وكهف الرطوبة وكهف بي ٣٢ .

إعداد : جون بنت - محمود شنطي - عبدالرحمن الجعيد - سعيد العامودي

### خلاصة

أن تطوير بعض الكهوف في المملكة العربية السعودية لتصبح مواقع سياحية يتيح للزائرين السعوديين وغيرهم فرصة التعرف أولاً بأول على الجزء اليسير المكتشف من إرثهم الطبيعي ، وقد يساعد ذلك على تسهيل دخول العلماء إلى تلك الكهوف لمعرفة مختلف المجالات البحثية المتعلقة بها . يتطرق هذا التقرير إلى كهفين لهما احتمالات سياحية ، يقع أحدهما في هضبة الصلب وعلى بعد نحو ٢٠٠ كلم شمال الشمال الشرقي لمدينة الرياض ويقع على خط التماس بين الصخور الكلسية الفتاتية من العصر البليوسيني إلى الايوسيني المتقدم . والكهف الثاني هو كهف الرطوبة ( ويعرف كذلك بكهف جيكو ) ويبلغ طوله ٢٠٣ متراً وبه ممرات وغرف يتراوح عرض كل منها ما بين ٥٠ سم و ١٧ متراً ويتراوح ارتفاع الكهف ما بين ٦٦ سم إلى ٤,٩٧ متراً ولكن معظمه يقع على ارتفاع متر ونصف . وتبلغ درجة الحرارة في مساحة ٢٨ متراً داخل الكهف ٢٥°م ونسبة الرطوبة ٦٦% . وعلى بعد ١١٥ متراً من المداخل تنخفض درجة الحرارة إلى ٢١°م وترتفع نسبة الرطوبة إلى ٩٧% وتغطي رمال الكوارتز السائبة أرضية الكهف وهي رمال تساقطت من سطح الكهف . وتظهر على جدران وسقوف الكهف مجموعة من الهوابط الحديدية الصدئة وأنابيب من الصودا وتكوينات غطائية شفافة وتراكيب قرنيبية الشكل واحجار انسيابية . وقد شوهدت كذلك رواسب من مسحوق الجبس الأبيض الناعم وشريط قشري من الكالسيت . ولأن هنالك العديد من التكوينات الجاذبة سياحياً ، ولعدم وجود مظاهر تدعو للخطر ، فقد تم التأكد من جزء طولة ١١٣ متراً من الكهف وثبت أنه جيد للأغراض السياحية التي يحركها دافع المغامرة وشغف المعرفة وهو مناسب للسياح الراغبين والقادرين على الزحف على رمل ناعم تحت سقوف منخفضة .

وقد اعتبر الجزء النائي من الكهف غير ملائم أو مناسب للسياحة لارتفاع نسبة رطوبته .

وقد تم كذلك مسح جزء من كهف " بي ٣٢ " وتم تصنيفه وتقييمه كمصدر سياحي ، وقد تم اختيار الاسم لهذا الكهف بعد أن اكتشفه جيولوجي نمساوي وعلماء كهوف من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في عقد الثمانينات وقد تم نشر صور توضح أشكالاً جمالية مبهجة من التكوينات الكهفية ، ويبلغ طول الجزء الذي قامت هيئة المساحة الجيولوجية السعودية بمسحه ٩٢ متراً ويتراوح عرض ممراته وحجراته ما بين متر واحد إلى ١٠,٣ متراً، ويتراوح ارتفاع الكهف ما بين ٧٠ سم إلى ٥,٤ متراً. ويحتاج هذا الارتفاع إلى الزحف الخفيف والتسلق البسيط لبلوغه ، وتصل درجة الحرارة داخل الكهف إلى ٢١°م ونسبة الرطوبة إلى ٧٠% ، وتغطي أرضية الكهف أحجار جيرية متساقطة وشرائح هشّة ( قسيطة ) تكونت بشكل عشوائي ويبلغ طولها نحو ٥ أمتار. وتوجد في بعض أجزاء الكهف هوابط وصواعد وتكوينات ساترة يبلغ طولها نحو ٧٠ سم ، وتوجد كذلك رواسب كلسية متدلّية. ولأن الرواسب الأرضية على سطح الكهف يمكن أن تتهشم بسهولة من جراء السير عليها بالأقدام نتيجة لثقل الوزن البشري ، مما قد يسبب الانزلاق أو السقوط ، فإن الممرات التي تم مسحها في هذا الكهف تعتبر غير مناسبة للسياحة .